

مجمع الأمثال

1652 - رَفَعَ بِهِ رَأْسًا .

أي رضي بما سمع وأصاخ له أنشد ابن الأعرابي في هذا المعنى :
فَتَدَى مِثْلُ مَفْوِ الْمَاءِ لَيْسَ بِبِخَالٍ ... بِشَيْءٍ وَلَا مُهْدٍ مَلَامًا لِبَاخِلٍ .
وَلَا قَائِلٍ عَوْرَاءَ تُوْذِي جَلِيْسَهُ ... وَلَا رَافِعٍ رَأْسًا بَعَوْرَاءَ قَائِلٍ .
وَلَا مُظْهِرٍ أَحَدُوْثَةَ السَّوِّءِ مُعْجَبًا ... بِإِعْلَانِهَا فِي الْمَجْلِسِ الْمُتَقَابِلِ .
أي في أهل المجلس .

وحكى أن محمد بن زُبَيْدَةَ حَبَسَ أَبَا نُوَّاسٍ فِي أَمْرِ فَكْتَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْحَبْسِ : [ص 309]

قل للخليفة : إني ... حَيٌّ أَرَاكَ بِكُلِّ بَاسٍ .
مَنْ ذَا يَكُونُ أَبَا نُوَّاسٍ ... سِوَاكَ إِذْ حَبَسْتَ أَبَا نُوَّاسٍ .
إِنْ أُنْزِلَ لَمْ تَرَوْهُ بِه ... رَأْسًا هُدَيْتَ فَنَصِفَ رَأْسٍ .
قال : فلم يرفع بما كتبت إليه رأساً ولم يُبَالِ بي ومكثت في الحبس ثلاثة أشهر